Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

سوآت حسية جسدية تحتاج إلى تغطية مادية ، فكأنها عوراتهما ولكنه لم يكشف لهما هدفه بطبيعة الحال ، إنما جاءهما من ناحية رغائبهما العميقة : ﴿**وقال مانهاكما ربكما عن هذه الشجرة إلّا أن تكونا ملكين أو تكونا من الخالدين**﴾ ..

بذلك داعب رغائب الإنسان الكامنة .. إنه يحب أن يكون خالداً لا يموت أو معمراً أجلًا طويلًا كالخلود ، ويجب أن يكون له ملك غير محدد بالعُمر القصير المحدد ..

وفى قراءة : « مِلكين » بكسر اللام . وهذه القراءة يعضدها النص الآخر فى سورة طه : ﴿**هل أدلكما على شجرة الخلد وملك لا يبلى**﴾ .. وعلى هذه القراءة يكون الإغراء بالملك الخالد والعمر الخالد وهما أقوى شهوتين في الإنسان بحيث يمكن أن يقال : إن الشهوة الجنسية ذاتها إن هى إلّا وسيلة لتحقيق شهوة الخلود بالامتداد فى النسل جيلًا بعد جيل ..

وعلى قراءة « ملَكين » بفتح اللام . يكون الإغراء بالخلاص من قيود الجسد كالملائكة مع الخلود .. ولكن القراءة الأولى – وإن لم تكن هى المشهورة – أكثر اتفاقاً مع النص القرآنى الآخر ، ومع اتجاه الكيد الشيطانى وفق شهوات الإنسان الأصيلة .

ولما كان اللعين يعلم أن الله قد نهاهما عن هذه الشجرة ، وأن هذا النهى له ثقله فى نفوسهما وقوته ، فقد استعان على زعزعته – إلى جانب مداعبة شهواتهما – بتأمينهما من هذه الناحية ، فحلف لهما بالله إنه لهما ناصح ، وفى نصحه صادق : ﴿**وقاسمهما إنى لكما لمن الناصحين**﴾ .. [الأعراف : ٢١]

ونسى آدم وزوجه – تحت تأثير الشهوة الدافعة والقسم المخدر – أنه عدوهما الذى لا يمكن أن يدلهما على خير ! وأن الله أمرهما أمراً ، عليهما طاعته سواء عرفا علته أم لم يعرفاها ! وأنه لا يكون شيء إلّا بقدر من الله ، فإذا كان لم يقدر لهما الخلود والملك الذى لا يبلى فلن يناله ! نسيا هذا كله ، واندفعا يستجيبان للإغراء !

﴿**فدلاهما بغرور فلما ذاقا الشجرة بدت لهما سوآتهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة وناداهما ربهما ألم أنهكما عن تلكما الشجرة وأقل لكما إن الشيطان لكما عدو مبين**﴾ .. [الأعراف : ٢٢] .